الأهرام

المصدر: الرياض

التاريخ: ٥ رجب ١٤٠٥هـ

تحقيق من بلغراد:

حرب ضد الاسلام فى يوغسلافيا
عقوبات بالسجن وغرامات ضد السكان المسلمين الذين يرسلون ابناءهم الى المدارس الدينية..!

بلغراد ـ الف ب:

يثير التأثير المتزايد للاسلام فى يوغسلافيا قلق السلطات التى تسعى بلا جدوى الى تحييد ماتصفه «المظاهر السيئة» الناجمة ـ على حدزعمها ـ عن هذا التيار الاسلامى الجديد بعد خمسة قرون من الحكم العثمانى.

وهذا التيار الاسلامى المتجدد ظهر اساسا فى منطقة البوسنة والهرسك وفى جزء من مقدونيا وفى كوسوفو وهى مناطق ثلاث تقع فى وسط وجنوب البلاد حيث كان النفوذ الاسلامى التركي اقوى منه في اية منطقة اخرى.

وفي هذه الدولة الاشتراكية حيث حرية العقيدة يعترف بها الدستور ويكفلها يتبين ان هذا التيار الاسلامى المتجدد وراءه مشكلة تحديد الهوية على المستوى القومي.

ويشير المراقبون الى ان المظاهر الاسلامية الاولى فى يوغسلافيا قد ظهرت فى البوسنة والهرسك التى تقع بين الغرب والشرق ويعيش فيها الصرب والكروات واعلن ٤٠٪ منهم انهم يعتنقون الاسلام.

وتعد هذه الجمهورية اليوغسلافية الوحيدة التى لم تنشأ على اساس عرقى حيث تقول بلغراد ان هناك منطقة تدعى البوسنة ولكن ليس هناك بوسنيون وهكذا حاول بعض سكان المنطقة عن طريق الاسلام اقامة امة يمكن ان تتميز عن الامتين الصرب والكروات المجاورتين

وبعد سنوات طويلة من الكفاح والمطالب احرز سكان المنطقة تقدما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فى دعواهم فى العام ١٩٦٨ حين وافق تيتو نفسه على فكرة «امة اسلامية» لاعلاقة لها باية فكرة دينية حيث يمكن فى يوغسلافيا الا ينتمى المرء الى «الامة» الاسلامية رغم انه يتبع الدين الاسلامى.

واليوم تحت تأثير يقظة واضحة للامم البلقانية بدأت فكرة اقامة «جمهورية اسلامية» حقيقية فى البوسنة والهرسك تلقى التأييد من جانب بعض المثقفين مما يثير القلق الكبير بالنسبة للسلطات المصممة على بذل كل الجهود من اجل تجنب مخاطر تمزق الاتحاد اليوغسلافى.

وهكذا صدرت احكام بالسجن وصلت الى ١٥ عاما فى اغسطس (آب) العام ١٩٨٣ بسبب «نشاطهم غير الثورى الاسلامى» على حد زعم السلطات اليوغسلافية.

ويشير المراقبون الى ان هذا التيار الاسلامى الجديد الملموس فى البوسنة والهرسك يظهر بوضوح ايضا فى كوسوفو اقليم الصرب حيث ٨٠٪ من السكان هم البانيون و٧٠٪ من السكان مسلمون.

ومما يثير الانتباه ان الاسلام يزداد نفوذه فى غرب مقدونيا حيث تعيش اقلية البانية واعربت صحف بلغراد عن اسفها لان بعض الاطفال «يترددون على المساجد اكثر من ترددهم على المدرسة» على حد قول الصحف. هكذا ينظرون للاسلام.

واشارت صحيفة «بوليتيكا اكسبريس» الى ان حكومة مقدونيا اضطرت الى اصدار قانون جديد بشأن التعليم الابتدائي ينص على غرامات وعقوبات بالسجن بالنسبة للاهالي الذين «يهملون» ارسال ابنائهم الى المدارس التقليدية لصالح هذه «المدارس الدينية» ـ !! ـ

وذكرت الصحيفة انه بالنسبة لمدينة تيتوفو التى تضم نحو ٤٠ الف نسمة دانت المحاكم ١٥٠٠ من الاباء فى العام الماضي لانهم ارسلوا ابناءهم وبناتهم الى مدارس دينية.

واختتمت الصحيفة حديثها قائلة ان عدد المساجد التى اقيمت فى السنوات الاخيرة فى مقدونيا بفضل «جمع تبرعات غير مشروعة» ـ على حد زعمها ـ يفوق عدد المساجد التى انشئت خلال القرنين الماضيين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية